Diyala Journal
for Human Research
Website:
djhr.uodiyala.edu.iq

مجلة ديالى
للبحوث الإنسانية

p ISSN: 2663-7405
e ISSN: 2789-6838

مجلة ديالى للبحوث الانسانية

العدد (٩٧) المجلد (٣) ايلول ٢٠٢٣

الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

صلاح حسن داود التميمي أ.م.د سناء حسين خلف

المديرية العامة لتربية ديالى

Email : Snakhlf6@gmail.co

Published: ٢٠٢٣/٩/١

Keywords:الذات الزائفة

هذه مقالة وصول مفتوح بموجب ترخيص
CC BY 4.0
(http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

Abstract

The current research aims to identify the level of false-self measure among preparatory school students for all research sample. To achieve the aims of the study, the researchers prepared a tool (false-self measure) in the light of the false-self Theory (Winnicott, 1960). The tool consisted of (30) items distributed over five fields. The tool was presented to a group of an expert arbitrators to verify the apparent honesty, and adopted (26) items. The current study tool was applied to a sample of the (400 female) students of the preparatory stage. The data were processed statistically.

After showing the results, it was found that the calculated T-value of (19.36) is greater than the scheduled value of (1.96) at the degree of freedom (399) and the level of significance (0.05), as these results indicated the false-self in the students at the preparatory stage is high, thus achieving the aims of the research, and according to the results reached by the researchers they recommend the following:

Take benefit of the measurement tool prepared by the researchers in the current study and use it to detect and measure the level of false-self.

Raising awareness among the family by following the correct methods of guiding children.

3, Give students positive concepts of life and the importance of building their own future and enhancing their self-confidence.

الملخص:

هدفت الدراسة التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الإعدادية لجميع افراد عينة البحث .

ولتحقيق اهداف الدراسة اعد الباحثان أداة (مقياس الذات الزائفة) في ضوء نظرية الذات الزائفة**(Winnicott,1960)**، وتكونت الأداة من (30) فقرة موزعة على خمسة مجالات، وتم عرض الاداة على مجموعة من الخبراء المحكمين للتحقق من الصدق الظاهري، وتم اعتماد(26) فقرة، إذ طبقت اداة الدراسة الحالية على عينة من طالبات المرحلة الإعدادية و البالغ عددهم (400) طالبة ، وتمت معالجة البيانات احصائيا .

وبعد عرض النتائج تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (19.36) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) ، اذ اشارت هذه النتائج الى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية مرتفع، وبهذا تحقق هدف البحث، ووفقا للنتائج التي تم التوصل اليها يوصي الباحثان بعدد من التوصيات منها :

١.الإفادة من أداة القياس التي اعدها الباحثان في الدراسة الحالية واستخداماه للكشف عن مستوى الذات الزائفة وقياسه.

٢.إشاعة الوعي لدى الأسرة باتباع الأساليب الصحيحة في توجيه الأبناء.

٣. اعطاء مفاهيم إيجابية للطلاب عن الحياة وأهمية بناء مستقبلهم بأنفسهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم

المبحث الاول: التعريف العام بالبحث

أولاً : مشكلة البحث Research problem :

ان الفرد كائن يتفاعل مع الآخرين ومن خلال علاقاته الاجتماعية يحاول ان يصل الى اهدافه وطموحاته ويشبع حاجاته ورغباته ومن خلال تفاعل الانسان مع المجتمع ووجوده فيه سوف تظهر انماط مختلفة من العلاقات التي تتكون فيها ذاته وتعبر عن كيان الفرد سواء كانت ذات حقيقية ام زائفة(Neville,2003: 104)

وان الفرد الذي يمتلك الذات الزائفة يقوم باعتناق معتقدات متناقضة وغير مشابهه للواقع ، وان هذه المعتقدات التي تبناها الشخص تكون موضوع للأدراك ، الا انه على الرغم من ادراك الوعي والنضج النفسي لطلبة المرحلة الاعدادية هذا لا يمنع من وقوعهم تحت تأثير الظروف القاسية والقاهرة في المجتمع ، وتكون هذه الظروف سبب الى زيادة وتقدم الذات الزائفة لديهم للتكيف مع الواقع ، ولذلك يحصل على تحقيق الرفاه النفسي و اهدافه الشخصية ، وان الذات الزائفة تتزايد كدفاع ضد الفشل وتتميز بالشعور بعدم الجدوى او انها غير واقعية ،تحاول الذات الزائفة في الكثير من الاحيان من دون ادراك الامتثال للحاجة اولاً من الام ثم من الاخرون ،حيث ان الشخص يقمع ويكبح احتياجاته الاولية الخاصة .(Hanna,1992:371)

وقد اكد Kirby,2005 ان الذات الزائفة من اكثر المشاكل والمصاعب التي تعوق نمو الفرد ، فالأفراد لا يدركون انه مؤذي لهم و للأخرين والأسوء من هذا انهم لا يحاولون حل وحسم المشكلة التي تواجههم لكنها تكون مغمورة في باطن انفسهم ويتعايشون معها ولا يعرفون بانها مصدر ازعاج لهم .(Kirby,2005:99)

مما لا شك فيه ان لكل فرد ذاتا وطاقات وقدرات يختلف فيها عن الاخرين ، ويحتمل ان يكون هنالك عيوب او قصور في بعض جوانب شخصياتنا تفرقنا عن الاخرون اذ يتفاوت الناس في تصورهم لقدراتهم وذواتهم وما لديهم من امكانات وطاقات (الصغير ،٢٠٠٠: ٢٨) .

كذللك ان فهم طبيعة الشخصية يساعدنا في الكشف عن فاعلية الفرد ،كما اننا نفهم ان الشخصية هي المركز الاساس الذي تدور حوله اغلب الدراسات النفسية والتربوية والعسكرية والادارية والعلوم الانسانية .(مجيد ،١٩٩٩: ٢)

وقد شعر الباحثان بوجود حالات من الذات الزائفة عند طلاب المرحلة الاعدادية عبر اقوالهم وافعالهم ومن خلال استخدامهم الحيل الدفاعية لذلك ارتأى الباحثان ضرورة التعرف على مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ويظهر ذلك من خلال التساؤول الآتي:

ما مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية ؟

ثانياً : أهمية البحث Research lmportance:

يجمع علماء النفس على اهمية مرحلة المراهقة في الحياة كونها الشريحة التي تمثل المرحلة الحساسة والمحرجة نضراً لحدوث التغيرات الاجتماعية والنفسية والعقلية والجسدية فضلاً عن حاجتها واهدافها وطبيعتها ومسؤلياتها ، اذ كانت مرحلة المراهقة توصف بانها مرحلة تحولات سريعة ومفاجئة (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٤٨).

وقد أحتل مفهوم الذات الزائفة اهتماما كبيراً وبارزاً في مجال الدراسات التربوية والنفسية ، اذ دأب عديد من علماء النفس الشخصية وغيرهم على دراسة الذات ووضع المقاييس الخاصة لدراستها والتعرف على مكوناتها و العوامل المؤثرة فيه (الزغلول ، ٢٠٠٩: ٤٠) .

ويكتسب البحث الحالي أهميته لأنه يركز على مفهوم (الذات الزائفة) الذي يعد من السلوكيات السلبية والمؤثرة في شخصية الفرد ولاسيما في مرحلة المراهقة ، فهو ظاهرة سلوكية معقدة ذات جوانب متعددة يصاحبها شعور بفقدان الاهتمام في الأحداث، والأشياء، والأشخاص، مما يقود إلى مظاهر القلق والخوف والخجل المتزايد و وغيرها من الأنماط السلوكية الغير السوية (يحيى ، ٢٠٠٠:١٩٣).

وانطلاقاً مما تقدم أصبح من الضروري إيلاء أهمية إلى بلورة وتطوير شخصية متكاملة لطلاب المرحلة الاعدادية بحيث تتمتع بوجود مستويات ملائمة ومعتدلة من الأفكار والمعتقدات العقلانية ، والصحة النفسية ، لكي يتسنى لها القيام بأدوارها المجتمعية بثقة واقتدار لمواكبة مستجدات العصر وتحدياته وخلافا لذلك ستبقى فلسفة التعليم قاصرة عن تحقيق الأهداف المنشودة (العويضة، ٢٠٠٩ :١٠٩).

ومن هنا تتجلى اهمية البحث الحالي في الجانبين النظري والتطبيقي وكالاتي :

اولاً : الجانب النظري :

١. توفير آفاق علمية وبحثية للباحثين وتسليط الضوء على هذه الشريحة المهمة في المدرسة والمجتمع وهذا يدفع المرشدين والمدرسين في توفير جو نفسي ملائم لخدمة طلاب المرحلة الاعدادية وهي مرحلة ذات اهمية وتحتاج الى رعاية وعناية كبيرة كونها مرحلة انتقالية.

٣. ترفد المكتبة العراقية بدراسة حديثة ، تتعلق ببناء مقياس للذات الزائفة .

٤. اثارة اهتمام المرشدين التربويين لفهم العديد من العوامل التربوية والنفسية التي تتطلب دراسة .

ثانياً :الجانب التطبيقي :

١. يزود المرشدين التربويين في المدارس الاعدادية التابعة لوزارة التربية بأداة (مقياس الذات الزائفة) الذي اعده الباحثان لقياس الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية .

ثالثاً :هدف البحث (The objective of Research)

يهدف البحث الحالي التعرف على مستوى الذات الزائفة لطلاب المرحلة الاعدادية

رابعاً : حدود البحث (The Limits of Research) :-

من أجل جعل الدراسة أكثر تحديدًا ومنهجية تم تحديدها بطلاب المرحلة الإعدادية / للدارسة الصباحية للمدارس الحكومية في مركز قضاء بلدروز ، والتابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى، للعام الدراسي (٢٠٢١ _ ٢٠٢٢).

خامساً : تحديد المصطلحات : (Assigning the Terms) :-

فيما يأتي التعريف بالمصطلحات التي برزت في البحث الحالي: -

اولاً:الذات الزائفة False Self عرفها كلاً من :

دونالد وينيكوت (Winnicott,1960):

هي أحد الأساليب التي جرى وضعها لحماية الذات الحقيقة عن طريق الامتثال القسري لمتطلبات البيئة ، وهو ما يسمح لشخص القيام بسلوك مؤدب ومهذب إمام الناس دون رغبة منه . (Winnicott, 1960:140_152).

التعريف النظري:

اعتمد الباحثان تعريف (Winnicott, 1960) تعريفاً نظرياً للذات الزائفة لانه تعريف النظرية المتبناة .

التعريف الإجرائي :

هو الدرجة التي يحصل عليها المفحوص على فقرات مقياس الذات الزائفة المعد من قبل الباحثان في دراسته.

ثانياً: المرحلة الاعدادية :

هي مرحلة دراسية بين الدراسة المتوسطة والدراسة الجامعية مدتها تكون (٣) سنوات تهدف إلى ترسيخ وتوطيد ما تم اكتشافه من ميول الطلبة وقدراتهم وتمكنهم من اجتياز مستوى أعلى من المهارة والمعرفة مع تعميق وتنوع بعض الميادين الفكرية والتطبيقية والتمهيد لمواصلة الدراسة الحالية واعدادهم للحياة الانتاجية (وزارة التربية ، ٢٠١١ : ٨).

المبحث الثاني: الاطار النظري

❖ **مفهوم الذات الزائفة:**

ان الذات الزائفة ظاهرة شغلت العلماء منذ أكثر من ألفي عام فهو فكرة غير منطقية عند الأفراد وإن الشخصية المتناقضة جاءت من فكرة الفيلسوف الفرنسي (ديكارت) التي تقول " إن العقل البشري يكون شفافاً بالنسبة لصاحبه كما إن استبطان المرء لأفكاره ومشاعره ينتج فهما صحيحا لحياته الذهنية " . (العتوم ، ٢٠٠٨ : ٤٢).

وإن الذات الزائفة ليس مفهوما حديثا بل يرجع إلى أيام قابيل وهابيل فعندما كان قابيل لا يستطيع فعل أي شيء لتحقيق رغباته وكان يريد أن يبرهن لنفسه أنه يتمتع بسلطة وهمينة ومركز أعلى من أخيه حيث يمكن القول أن قابيل هو الذروة الأولى في الذات الزائفة (لانغ ودومكة ، ٢٠٠٢: ١٩- ٢٠).

وفي هذا الصدد يشير تريفرس إلى أن الذات الزائفة بدأت في ساحات القتال إذ يعتقد المحاربون أنهم سينتصرون فهذا نوع من التفاؤل غير الواقعي فهنا يتطلب الفرد أن يكون لديه وعي بالذات أي الذات الواقعية وتفهما للذات لا خداعا للتعامل مع المشكلات التي تصيبهم (Trivers , 1982:66).

ومن هنا اختلفت أراء المنظرين في كيفية الذات الزائفة للفرد إذ يرى (Davidson ، ١٩٨٥) أن جزء من الذات يزيف الثاني ويري (Mele ، ٢٠٠١) أن الإنسان متعمد في الذات الزائفة ، أيضا فيما يرى (Pears ، ١٩٨٢) أنه يتسق مع العقلانية العقلية . (Rorty , 1988:٢٨).

وأكد العديد من الفلاسفة أن الذات الزائفة تركز على الدوافع ويكون التركيز فيه على المصلحة الشخصية والتحيز وانعدام الأمن وغيرها من العوامل النفسية الأخرى التي تؤثر على الوعي بطريقة سلبية ويعده العلماء نوعا من الخلل (حسون ، ٢٠١١ : ٢٧٣).

ويقدم سترن(١٩٨٥) تنقيحاً لمفهوم الذات الزائفة عن طريق تحديد العديد من انواع الاستجابات التي تسهم في تطوير الذات الزائفة وهي :

١.عدم التناغم: استجابة الوالدين المعينة التي تعكس عدم التعاطف وإهمال المشاعر وسوء التعامل (الجوع ، العطش ، الخوف).

٢.سوء التناغم: وهي تلك الاستجابات الوالدية المصممة بشكل مقصود من أجل الوصول للهدف المنشود من دون مراعاة متطلبات الابن وما يرغب وما لا يرغب وما يشعر وما لا يشعر به .

٣.التناغم الانتقائي : الآباء يقومون بخيارات حول أي من السلوكيات الظاهرة للأبناء والحالات الداخلية والعواطف ، ومستويات النشاط أو الطاقة التي تكون مقبولة ويمكن مشاركتها معهم .

وهناك خمس وظائف تقدمها الذات الزائفة اضافة الى الوظائف التي تم ذكرها :

١- حماية الذات الحقيقية من الاهمال والاصطدام.

٢- الحفاظ على التواصل.

٣- درء قلق الفرد .

٤- خلق وسيلة للتميز عن الأم . (Stern,1985 :277).

❖ **النظرية المتبناة المفسرة للذات الزائفة:**

نظرية وينيكوت (Winnicott . D ١٩٦٠)

هذه النظرية النفسية للذات الحقيقية والزائفة هي عمل أحد أعظم مفكري القرن العشرين دونالد وينيكوت ومن المقالات التي كتبت في الستينيات واستنادا إلى ملاحظات الدقيقة سلسلة عن مرضاه البالغين ، قدم وينيكوت وجهة نظر مفادها أن التطور الصحي يتطلب منا دائما تجربة الرفاهية الهائلة التي تحافظ على الحياة في فترة لا نضطر فيها إلى إزعاج المشاعر وآراء المكلفين برعايتنا . (https://www.theschooloflife.com) .

ركز وينيكوت Winnicott في نظريته على جوانب محددة من التطور الانساني بدلا من تقديم نظرة ثابتة للتجربة الانسانية وتطور الشخصية ، لذلك فان مساهمته في فهم تطور الذات The emergence of the self في الواقع شكلت أساسا لتطور النظريات الكلاسيكية المختلفة كنظرية هينز كوهست ١٩٧٢، أفكار وينيكوت تتمحور حول وصف

الصراع المستمر للذات من أجل وجود " متفرد " من خلال التواصل الحميمي مع الآخرين. (مصالحة ، أبوسليم ، ٢٠١٨ : ١٩٥- ١٩٦) .

واقترح وينيكوت أن هنالك انقسام بين الذات الحقيقية (self true) و الذات الزائفة false self) تبدأ في الذات في بدايتها وتنتج عن مقدم الرعاية الاولية ، وعادة الام وعدم الاستجابة بشكل مناسب لإيماءات الفرد. (Jones,1985:80).

وناقش وينيكوت الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، وأعطى أهمية بالغة للام في إيجاد الظروف الضرورية لذلك ، فهي التي توفر الخبرات والتجارب الكفيلة بمساعدة تطور الابن، ان الفرد يتطور وينمو بشكل مستقل عن الأم لكن يبقى دورها متمثلا في توفير الظروف التي تسمح بالتطور السليم للذات ، ولكن أن نذكر من المهم أنها لا تنتج ولا تحتاج إلى محاولة إنتاج مسار التطور الخاص به ، فالتطور عملية طبيعية في الحياة يجب احترامها وعدم محاولة إنتاجها . (مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨ : ١٩٦).

وقد برهن وينيكوت على أن نوعية استجابة الأم هي التي تمنح الفرد هويته ، فالفرد يرى صورته معكوسة في صوت الأم و نظرتها الفاحصة و وفي أسلوبها واحتضانها له في عقلها مثلما الامر بين ذراعيها وفي لمستها وأن اي خلل في العلاقة أو التمزق يصيب الرضيع بصدمة ويأس إذ يفقد إحساسه بالوجود ، إحساسه بالذات المستمرة و يستبدل المشاعر النابضة بمشاعر غير نابضة (أي مشاعر يربطها الاكتئاب) أو في شكلها المتطرف بالذهان فالألم من الحرمان و التعتم الوجداني يؤدي الى اضطراب حاد في الحياة اللاحقة .(سويلم ، ٢٠٠١ ، ٧).

وينص وينيكوت على ان امتثال الفرد هو المرحلة الاولى من الذات الزائفة وينتمي إلى عدم قدرة الأم على الشعور باحتياجات ابنها، وهكذا تتطور الذات الزائفة إذ يخضع الابن مرارا وتكرارا لرعاية الأم التي تتطفل على رفض أو التخلي عن تجربته ، ونتيجة لذلك ، يفقد الفرد المتنامي إحساسه بالمبادرة والعفوية بشكل متزايد إذ أن هناك إحساسا متزايدا في الفرد ـن العبث واليأس أو كما وصفها بولاس (Bollas: 1989) الشعور بالقدر . (Daehnert 1998 : 251).

ومن مفردات وينيكوت " أم جيدة بما فيه الكفاية " تعني توفر التشجيع والدعم لوجود الابن ، والام تحمي الرضيع من الاصطدام ، بالواقع الصادر من تجارب الاخرين ، يمكن أن تنبع إما من البيئة الخارجية أو تنشأ في حالات فشل أمومية عرضية لتوفير رعاية "جيدة بما فيه الكفاية"، إرضاء الحاجة غير الموثوق به عدم تحمل الانفصال لمدة طويلة عن حاجة الفرد والظلم أو عدم القدرة على جعل الابن يشعر بالأمان كلها أشكال من الاصطدام لأنها تهدد التقدم النمائي العفوي والطبيعي، ينصب وينيكوت في هذا الجزء من نظريته على الإجراءات الأمومية التي تعزز تكوين الشخصية الصحية ، يجب أن يشعر الفرد بالأمان الكافي ليكون عفويا وآمنا بما يكفي ليتمكن من المخاطرة في مواجهة صعوبات الواقع ، حتى يتمكن من " تحمل الموت" ، الأم الجيدة (الصالحة) بما فيه الكفاية تجعل " الحياة الصعبة عادة" مقبولة ويمكن التحكم فيها وادارتها وقادرة على إتقانها : من دون الحكم البيئي الأولي الجيد بما فيه الكفاية ، فإن هذه الذات التي يمكنها أن تموت لا تتطور أبدا، الشعور الحقيقي غائب وإذا لم يكن هناك الكثير من الفوضى الشعور النهائي بالعقم ، لا يمكن الوصول إلى الصعوبات الملازمة للحياة ناهيك عن

الرضا إذا لم تكن هناك فوضى ، وتظهر الذات الزائفة التي تخفي الذات الحقيقية التي تتوافق أو تمتثل للمطالب التي تتفاعل مع المنبهات أو المحفزات التي تخلص نفسها من التجارب الغريزية من خلال امتلاكها ولكن ذلك يلعب فقط للوقت . ((Tam , 2009 ٣٢ :).

وان تجارب الفرد في بيئة حاضنة تحول لديه مشاعر وخبرات العدوان " والغضب من كونها تجارب (هادمة) disruptive(experience) الى تجارب "اعادة بناء هيكلي Experience recon والتي تجدد التناغم والوحدة الأولية ، لذا فأنه تراكم الخبرات مع شخصيات راعية فضلا عن إلى الأم تعمل على تشكيل القدرة على الاحتفاظ و الاحتواء والاكتفاء بذاته مع مرور الوقت ، والتي تنمي قدرة الفرد على الانتظار وتأجيل الإشباع والشعور بالأمل (مصالحة أبوسليم ، ٢٠١٨: ١٩٨ – ١٩٩).

واعتقد وينيكوت ايضا أن الذات الحقيقية للفرد تتطور خارج العلاقة مع أم جيدة بما فيه الكفاية قادرة على تلبية الاحتياجات القادرة للابن ، واقترح أن الذات الحقيقية لها خاصية عفوية وتأتي من حيوية الجسد ، من ناحية أخرى ، تتطور الذات الزائفة عندما تفوت الأم بشكل متكرر الإيماءات العفوية (الذات الحقيقية) للفرد بدلاً من فرض احتياجاته الخاصة على الابن ومن ثم يتعلم الفرد تلبية توقعاتها ، وبعد مدة يقوم الفرد بقمع احتياجاته العفوية من أجل الحفاظ على العلاقة مع والدته (Tam , 2009 ٣١ :).

واقترح وينيكوت (١٩٧١) أنه من خلال عكس الأم ، يعترف بتفرد الفرد وإبداعه ومن ثم يعيد للفرد نفسه الحقيقية لقد لاحظ أنه عندما أنظر فأنا أرى وهكذا أكون موجودا ، في مواجهة عدم وجود نسخة متطابقة ، قد يضطر الفرد معتمدا الامتثال لمتطلبات أو توقعات الأخرين لوجوده ، من دون رؤية الأم ، وقد يترك الفرد مع شعور غير مرئي وغير مهم منذ سن مبكرة قد تسهم عدم قدرة الأم على التعاطف مع احتياجات ابنها في مجموعة متنوعة من القلق الذي لا يمكن تصوره (Tam,2009:32).

تبنى الباحث هذه النظرية لأنها تتلاءم وتنسجم مع اهداف البحث الحالي

المبحث الثالث: منهجية البحث وإجراءاته Research Approach and Procedures

أولاً: منهج البحث : Research Approach

يعد منهج البحث الطريقة التي يتعين على الباحثان ان يلتزم بها في اجراءات بحثه ، والتي تتضمن مجموعة من القواعد العامة للوصول بالحلول المناسبة لمشكلة البحث (العاني، ٢٠١٤: ١٦).

وقد اتبع الباحثان المنهج الوصفي.

ثانيا : مجتمع البحث :

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع مدارس الإعدادية و الثانوية للبنين التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى / مركز قضاء بلدروز للدراسة النهارية / للعام الدراسي (٢٠٢١-٢٠٢٢) ، البالغ عددها (١٣) مدرسة حسب مركز الإعداد و التخطيط لمديرية تربية ديالى ، اما مجتمع الطلاب فبلغ عددهم (٣٣٤٩) .والجدول (١) يوضح ذلك

جدول(١)

مجتمع البحث موزع بحسب مدارس مركز قضاء بلدروز موقعاً وعدداً.

ت	اسم المدرسة	موقعها	عدد الطلاب
١	ث / مأرب	-	٥٢
٢	ع / بلدروز	المسعودية	٨٠٠
٣	ث / سومر للبنين	امام منصور	١١٨
٤	ث / السكري للبنين	يحيى الحسن	٨٢
٥	الصباح	الدغيمية	٢٠
٦	ث / ثابت بن قرة المختلطة	البور	٢٣٣
٧	ع / الإمام الزهري للبنين	الحي العصري	٥١٠
٨	ع / أبي الضيفان للبنين	بلدروز	٣٧٥
٩	ث / النسائم للبنين	علوان	٤٢
١٠	ع / البعثة النبوية للبنين	امام عسكر	٢٩٨
١١	ع / مندلي للبنين	العصري	٥٧٨
١٢	م / المعلا المختلطة	-	٢١
١٣	ع / اويس القرني للبنين	الحي العصري	٢٢٠
المجموع			٣٣٤٩

ثالثاً: عينـة البحـث: وتألفت عينة الدراسة من الآتي:-

- **عينة التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذات الزائفة** : وشملت (٦٠) طالب من مجتمع الدراسة.
- **عينة التحليل الإحصائي:**

قام الباحثان بسحب عينة ممثلة للمجتمع ، بالطريقة (العشوائية) ، لذا قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الزائفة على عينة مكونة من (٤٠٠) طالب من المدارس التابعة لمركز قضاء بلدروز /محافظة ديالى، والجدول (٢) يوضح عينة التحليل الاحصائي

الجدول (٢)
عينة التحليل الاحصائي

ت	اسم المدرسة	المجتمع	عدد العينة
١	ث / مأرب	٥٢	٧
٢	ع / بلدروز	٨٠٠	١٠١
٣	ث / سومر للبنين	١١٨	١٥
٤	ث / السكري للبنين	٨٢	١٠
٥	الصباح	٢٠	٣
٦	ث / ثابت بن قرة المختلطة	٢٣٣	٢٩
٧	ع / الإمام الزهري للبنين	٥١٠	٦٤
٨	ع / أبي الضيفان للبنين	٣٧٥	٤٧
٩	ث / النسائم للبنين	٤٢	٥
١٠	ع / البعثة النبوية للبنين	٢٩٨	٣٧
١١	ع / مندلي للبنين	٥٧٨	٧٣
١٢	م / المعلا المختلطة	٢١	٣
١٣	ع / اويس القرني للبنين	٢٢٠	٢٨
المجموع		٣٣٤٩	٤٢٢

رابعاً: اداة البحث

تعرف (Anasasi,1976) اداة البحث على انها اداة موضوعية ومقننة لأجل تحديد عينة السلوك .(ابو جادو،٢٠٠٣: ٣٩٨)

ولغرض التحقق من هدف البحث ، قام الباحثان ببناء (مقياس الذات الزائفة لطلاب المرحلة الإعدادية) من خلال الآتي:-

اطلاع الباحثان على عدداً من الدراسات ، لم يحصل الباحثان على مقياس تتلاءم فقراته مع عينة البحث، لذلك كان الزاماً على الباحثان بناء مقياس لقياس الذات الزائفة لدى عينة المرحلة

الإعدادية،وفق الضوابط والخطوات التي حددها كل من (Allen,Yen,1979) في بناء الاختبارات والمقاييس النفسية هي كالاتي:-

- **تحديد مفهوم الذات الزائفة:**

وتبنى الباحثان نظرية (**Winnicott,1960**) ، والذي تم تعريفه مسبقا.

- **تحديد مجالات الذات الزائفة:**

حددت مجالات مقياس الذات الزائفة في ضوء ما استمد الباحثان من نظرية (**Winnicott,1960**) ضمن الإطار النظري ، لذلك فقد حددت النظرية خمسة مجالات رئيسية بواقع (٦) فقرات للمجال الاول و(٥) فقرات للمجالات الاخرى في تفسيرها للذات الزائفة بحسب ما إشارة لها نظرية (**Winnicott,1960**) وهي كما يلي:-

المجال الاول: القدرة على الاقناع : في هذه الحالة يجري تنظيم الذات الزائفة على انها حقيقية وتتولى العلاقات بالعمل والحب واللعب والصداقات .

المجال الثاني : الاعتدال في التكيف مع المجتمع القائم بالعمل : في هذه الحالة تدافع الذات الزائفة عن الذات الحقيقية وتعمل حتى كحامية او مقدمة رعاية .

المجال الثالث :الدفاع : وفي هذه الحالة تكون الذات الزائفة مدافعاً ضد استغلال الذات الحقيقية وتستغل وقتها حتى يمكن العثور على الظروف المناسبة لظهور الذات الحقيقية .

المجال الرابع : التقليد : من خلال تنظيم الذات الزائفة داخل الشخصية ولكن على غرار رعاية الاشخاص المنتجين والحماية .

المجال الخامس : التكيف : يجري تنظيم الذات الزائفة بشكل طبيعي كالسلوك المهذب وضبط النفس الشخص الزائف والتواضع الساحر والتحكم المستمد من الرغبات وتنظيم الاخلاق الاجتماعية .

- **تحديد فقرات المقياس وصياغتها :**

تم صياغة (٣٠) فقرة للمقياس منها (٢٢) فقرة بالاتجاه السلبي و(٨) فقرات بالاتجاه الايجابي ،وبواقع اربعة بدائل امام كل فقرة بالصيغة الاولية لهُ وقبل عرضه على المحكمين، واتبع الباحثان عدد من القواعد الضرورية وكالاتي :-

- تجنب التعبيرات اللغوية المعقدة .
-ضرورة اني يكون محتوى الفقرة واضحاً وصريحاً ومباشراً.
-تجنب الفقرات المطولة .
- ان تكون البدائل قصيرة.
-الابتعاد عن النفي في صياغة فقرات المقياس .

- **اعداد تعليمات مقياس الذات الزائفة :**

قام الباحثان بوضع تعليمات الإجابة عن المقياس ، مع مثال يوضح كيفية الإجابة ، وحرص الباحثان على مراعاة بعض النقاط المهمة.

- **عرض المقياس على مجموعة من المحكمين:**

بَعد أعداد الباحثان لمقياس الذات الزائفة مع البدائل التي يتم اعتمادها في عملية القياس، وكذلك التعليمات الخاصة ، قام الباحثان بعرض المقياس وهو بصيغته الأولية على مجموعة من الخبراء المحكمين، والذين بلغ عددهم (20) خبيراً ، ومن أجل التحقق من الآتي:-

- وضوح تعليمات المقياس بالنسبة لعينة البحث:

- صلاحية الفقرات وانتمائها للمجال، وقُدرتها على قياس الظاهرة ، بالاعتماد على الإطار النظري والتعريف الذي تبناه الباحثان منه.
- صلاحية مُلائمة البدائل المُقترحة في المقياس.
- صلاحية مُلائمة البدائل المُقترحة في المقياس.

ومن أجل التعرف على الصدق الظاهري لأداة البحث، استعمل الباحثان مربع كاي (ChiSquare) عند مستوى دلالة (0.05) ودرجة حرية (1) (تحسب درجة الحرية بالاعتماد على مفتاح البدائل)، فكانت القيمة المحسوبة لجميع الفقرات في المقياس اكبر من القيمة الجدولية باستثناء الفقرات (٤/المجال الثاني،١/المجال الثالث، ١/ المجال الرابع،٣/ المجال الخامس)،فكانت القيمة المحسوبة اصغر من القيمة الجدولية لذلك تم استبعادها .

- **التطبيق الاستطلاعي لمقياس الذات الزائفة:**

تمكن الباحثان التحقق من مقياس الذات الزائفة ، وذلك بقيامه بتطبيق المقياس على عينة استطلاعية مكونة من (٦٠) طالب من مدرستي(ع/بلدروز – الامام الزهري) ، للتأكد من وضوح تعليمات وحساب الوقت المستغرق في الاجابة على المقياس وبمتوسط قدره (١٢) دقيقة .

أسلوب تصحيح مقياس الذات الزائفة :

تم تحديد اربعة بدائل للاستجابة متدرجة في القياس وحددت الدرجات (١,٢,٣,٤) على التوالي للفقرات الإيجابية التي تقيس الفقرات الايجابية ، والدرجات (٤,٣,٢.١) للفقرات السلبية التي تقيس الفقرات السلبية

- **الخصائص السايكومترية لمقياس الذات الزائفة :**

اولا:- مؤشرات الصدق:

يعد الصدق من الخصائص المهمة التي يحرص المختصون على توافرها اثناء عملية بناء الاختبار فالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار الذي يقيس الظاهرة التي وضع من اجل قياسها. (النعيمي ، ،٢٠١٤: ٢١٩)

لذلك قام الباحثان بحساب الصدق بطريقتين هما :

١-**الصدق الظاهري :** وقد تحقق هذا النوع من الصدق في المقياس الحالي وذلك من خلال عرض فقرات المقياس بصيغته الاولية على مجموعة من الخبراء والمحكمين المختصين في علم النفس والارشاد النفسي والقياس النفسي والبالغ عددهم (٢٠) خبير للحكم على مدى صلاحية فقرات مقياس الذات الزائفة كما تم ذكره سابقاً.

٢-**صدق البناء :**وتم من خلال الاتي:

❖ **التحليل الاحصائي لفقرات مقياس الذات الزائفة :**

أَن الهدف من التحليل الإحصائي للفقرات هو الإبقاء على الفقرات الجيدة التي تتميز بالدقة في قياس لما وضعت من اجله. (Ebell,1972 : 392)

وقد تم التحقق من الخصائص الاحصائية لمقياس الذات الزائفة على النحو الاتي :

- **ايجاد القوة التمييزية للفقرات :**

إذْ قام الباحثان بالتحقيق من بعض المؤشرات من خلال استخراج القوة التمييزية لفقرات المقياس من خلال الأتي :-

١.أسلوب المجموعتين الطرفيتين:

أشارت أنستازي (Anastasi ,1988)) الى أن النقطة المثلى لكل حالتي التوازن تبلغ من العليا (٢٧%) والدنيا (٢٧%) للمجموعتين (حرجان،٢٠١٥: ٧٦).

وقد قام الباحثان بتطبيق مقياس الذات الزائفة على عينة البحث البالغ عددها (٤٠٠) طالب ، وبعد تصحيح الاستمارات على وفق الأوزان المعطاة والتي تتروح درجاتها (١-٤) اذ تم تحديد الدرجات التي يمكن أن نحصل عليها من كل مستجيب مابين (٥٣-٩٦) وبوسط فرضي (٦٥) وبعد ذلك تم ترتيب درجاتهم تنازليا من أعلى درجة الى أدنى درجة ، اذ اختار الباحثان نسبة (٢٧%) من المجموعة العليا (٢٧%) من المجموعة الدنيا، وقد بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (١٠٨) استمارة ومجموعهم في المجموعتين (٢١٦) استمارة، وفي ضوء ذلك قام الباحثان باستعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لحساب الفرق بين المجموعتين في درجات كل الفقرات، اذ أن القيمة التائية تمثل القوة التمييزية وعند مقارنتها بالقيمة الجدولية (١,٩٦) ودرجة حرية (٢١٤) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) وقد تبين ان جميع الفقرات ذات دلالة احصائية، وبذلك استقر المقياس على (٢٦) فقرة كما موضح في جدول (١)

جدول (٣)

القوة التمييزية لفقرات مقياس الذات الزائفة باستعمال اسلوب المجموعتين الطريفتين

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	الدالة
	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,١٥٨	٠,٨٦٦	٢,٠٥٥	٠,٧٩٥	٩,٩٨٣	دالة
٢	٣,٢٦٨	٠,٥٢٢	٢,٦٢٠	٠,٨٣٩	٦,٨١١	دالة
٣	٣,٠٢٧	٠,٧٩٠	٢,٦٥٧	٠,٩٠٨	٣,١٩٥	دالة
٤	٣,١٨٥	٠,٩١٨	٢,٤٨١	١,١٣١	٥,٠١٨	دالة
٥	٣,٤٩٠	٠,٨٠٢	٢,٥٥٥	١,٣٦٩	٦,١٢٢	دالة
٦	٣,٢٣١	٠,٨٦٠	٢,٠٢٧	٠.٧٩٠	١٠,٧٠٤	دالة
٧	٣,٢٥٩	٠,٥٥٣	٢.٦٢٩	٠,٨٦٠	٦,٣٩٨	دالة
٨	٣,٠٥٥	٠.٧٩٥	٣,٢٠٣	٠,٧٩٥	٣,٢٨٨	دالة
٩	٣,٢٠٣	٠,٨٧٢	٢,٤١٦	١,١٢٠	٥,٧٦٠	دالة
١٠	٣,٤١٦	٠,٦٧١	٢,٦٢٠	٠,٨٩٣	٧,٤٠٣	دالة
١١	٣,٠٢٧	٠,٨٥٨	٢,٥٥٥	٠,٩٦٠	٣,٨٠٩	دالة
١٢	٢,٨٦١	٠,٨٦٩	٢,٢٩٦	٠,٩٦٩	٤,٥٠٨	دالة
١٣	٣,٠٧٤	٠,٩٨٣	٢.٠٩٢	٠,٨٣٧	٧,٨٩٧	دالة
١٤	٣,١٠١	٠,٦٩٢	٢,٣٦١	٠,٩٧١	٦,٤٨٤	دالة
١٥	٢,٨٧٠	٠,٨٧٦	٢,٥٢٧	١.٠١٨	٢,٦٥٠	دالة
١٦	٣,١٧٥	٠,٧٢١	٢.٤٣٥	٠,٨٩٩	٦,٦٧٨	دالة
١٧	٣,٠٢٧	٠.٩٦١	٢.٢١٣	٠.٩٥٧	٦,٢٤٠	دالة
١٨	٢,٩٩٠	٠,٨٨٠	٢,٢٦٨	٠,٧٨٠	٦,٢٧٧	دالة
١٩	٣,٢٩٦	٠,٩١٩	٢,٣٠٥	١,٢٤٩	٦,٦٣٨	دالة
٢٠	٣,٣٥١	٠,٧٨٩	٢,٥٠٠	١.٠٨٩	٦,٥٨١	دالة
٢١	٣,٣٥١	٠,٨٣٥	٢,٥٣٧	١,٠١٧	٦,٤٣٢	دالة
٢٢	٣,٠٢٨	١,٠٤١	٢,٢٥٠	١,٠٩٤	٥,٢٨٧	دالة
٢٣	٣.٣٨٨	٠,٧٠٨	٢,٤٣٥	١,١٥٤	٧,٣١٩	دالة

٢٤	٣,٠٧٤	١.٠٦٥	٢,٣٧٠	٠,٩١٢	٥,٢١٣	دالة
٢٥	٣,٢٣١	٠,٩٦٢	٢,١٤٨	١,١٠٠	٧,٦٩٨	دالة
٢٦	٣,٣٢٤	٠,٨٥١	٢,٩٦٣	١,٠١٣	٢,٨٥٣	دالة

ويتضح من خلال جدول (٣) ان القيمة التائية المحسوبة في جميع الفقرات اكبر من القيمة التائية الجدولية و البالغة عددها (١,٩٦) ، اي بمعنى ان جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تمييز جيدة.

٢-طريقة الاتساق الداخلي:

قام الباحثان بإيجاد طريقة الاتساق الداخلي من خلال:-

❖ **علاقة درجة الفقرات بالدرجة الكلية للمقياس:**

استخدم الباحثان (معامل ارتباط بيرسون) لمعرفة مدى ارتباط كل فقرة بالدرجة الكلية للمقياس وحساب درجة كل الفقرات في عينة التحليل الاحصائي للفقرات والتي تكونت من (٤٠٠) طالب، وظهرت النتائج أن الفقرات جميعها ذات دلالة إحصائية عند معالجتها بالمعادلة التائية لدلالة معامل الارتباط لأنها أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨).

- **علاقة درجة الفقرة بالمجال الذي تنتمي اليه:-**

قام الباحثان بحساب (معامل ارتباط بيرسون) بين درجة كل فقرة في المقياس وعلاقتها بالمجال الذي تنتمي اليه ومعالجتها بالاختبار التائي لمعرفة دلالتها ، حيث أن معاملات الارتباط كانت جميعها دالة احصائياً عند مقارنتها بالقيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) عند مستوى دلالة (٠.٠٥) ودرجة حرية (٣٩٨) .

- **علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس:**

استخدم الباحثان معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة بين درجات افراد كل مجال والدرجة الكلية للمقياس والجدول (٢) يوضح ذلك .

جدول(٤)

علاقة درجة المجال بالدرجة الكلية للمقياس

المجالات	معامل الارتباط
المجال الاول	٠,٦٩٤
المجال الثاني	٠,٥٧٤
المجال الثالث	٠,٥٦٦
المجال الرابع	٠,٦١١
المجال الخامس	٠,٦١٢

- **مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الذات الزائفة :**

اذ قام الباحثان باستخراج (معامل ارتباط بيرسون) ، لدرجة كل مجال ، ثم عمل مصفوفة لعلاقة درجة كل مجال بالدرجة الكلية للمقياس ، جدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٥)
مصفوفة ارتباط مجالات مقياس الذات الزائفة

المجال	القدرة على الاقناع	الاعتدال في التكيف مع المجتمع	الدفاع	التقليد	التكيف (الميسر)
القدرة على الاقناع	١	٠,٤١١	٠,٣٣٧	٠,١٩	٠,٢٤٠
الاعتدال في التكيف مع المجتمع	٠,٤١١	١	٠,٢٩٩	٠,٢٦٦	٠,١٨
الدفاع	٠,٣٣٧	٠,٢٩٩	١	٠,١٦٠	٠,٢٤٨
التقليد	٠,١٩	٠,٢٦٢	٠,١٦٠	١	٠,٢٦٢
التكيف (الميسر)	٠,٢٤٠	٠,١٨	٠,٢٤٨	٠,٢٦٢	١

ثانياً. الثبات : Indicators Reliability:

ويعني الثبات أيضا ان الافراد اذا اختبروا بمقياس معين فأن درجاتهم ستكون نفسها اذا اعيد تطبيق الاختبار نفسه وبنفس الظروف (الجابري وصبري، ٢٠١٣: ٢١٥).

واستخدم الباحثان طريقتين لحساب الثبات

أ- طريقة الاختبار واعادة الاختبار :

يقصد بها صورة واحدة من الاختبار تطبق مرتين على الافراد ويحسب معامل الارتباط بين درجات الافراد في التطبيقين .(العجرش ، ٢٠١٥ : ١٣٣).

ولحساب ثبات مقياس الذات الزائفة بطريقة الاختبار واعادة الاختبار تم تطبيق المقياس على عينة من طلاب المرحلة الاعدادية البالغ عددهم (٣٠) طالب ، ثم اعيد تطبيقه على المجموعة نفسها بعد مرور (١٤) يوم ثم استخرجت العلاقة بين التطبيقين الاول والثاني باستعمال معامل الارتباط بيرسون وقد بلغ معامل الثبات (٠,٨٣) وهو معامل ثبات جيد.

ب- طريقة الفاكرونباخ :

ولأجل استخراج ثبات المقياس الحالي بطريقة الفاكرونباخ شملت (١٠٠) طالب ضمن عينة التحليل الاحصائي باستعمال الطريقة العشوائية فكانت قيمة معامل الثبات (٠,٧٩) فهو معامل ثبات جيد .

- **وصف المقياس بصورته النهائية :**

بعد الانتهاء من اعداد الاداة بصورته النهائية اصبح المقياس يتكون من (٢٦) فقرة موزعة على (٥) مجالات يتكون من (٦) فقرات للمجال الاول و (٥) فقرات لباقي المجالات، وحدد الدرجة التي يمكن ان يحصل عليها المستجيب مابين (٢٦-١٠٤) درجة، والمتوسط الفرضي (٦٥) وتم الاعتماد على المدرج الرباعي للتقدير.

- **المؤشرات الإحصائية لمقياس الذات الزائفة :**

لقد استخدم الباحثان برنامج (SPSS) للحصول على المؤشرات الاحصائية لمقياس الذات الزائفة لأفراد العينة جميعهم والبالغ عددهم (٤٠٠) طالب والجدول (٣) يوضح ذلك.

جدول(٦)
المؤشرات الاحصائية لمقياس الذات الزائفة

المؤشرات الاحصائية	القيمة
حجم العينة	٤٠٠
الوسط الحسابي Mean	٧٢,٥٩٢٥
الخطأ المعياري **Std. Error of Mean**	٠,٣٩٢٠٥
الوسيط **Median**	٧٢,٠٠٠٠
المنوال **Mod**	٧٢,٠٠
الانحراف المعياري **Std. Deviation**	٧,٨٤٠٩٣
التباين **Variance**	٦١,٤٨٠
الالتواء **Skewness**	٠,١٥٢
الخطأ المعياري للالتواء **Std. Error Of Skewness**	٠,١٢٢
التفرطح **Kurtosis**	٠,٠٦٤
الخطأ المعياري للتفلطح **Std. Error Of Kurtosis**	٠,٢٤٣
المدى **Range**	٤٣,٠٠
اقل درجة **Minimum**	٥٣,٠٠
اعلى درجة **Maximum**	٩٦,٠٠

ولأجل استقراء المؤشرات الاحصائية تبين ان عينة البحث تتوزع توزيعاً اقرب الى التوزيع الاعتدالي اذ تتقارب درجات الوسط الحسابي (٧٢,٥٩٢٥) ، الوسيط (٧٢,٠٠٠٠) ، المنوال (٧٢,٠٠) لذا فأن العينة المختارة يجب ان تمثل المجتمع المسحوبة منه تمثيلاً حقيقياً وبالتالي تتوفر امكانية تعميم النتائج عن طريق هذه العينة على المجتمع الذي يمثله والشكل (١) يوضح ذلك

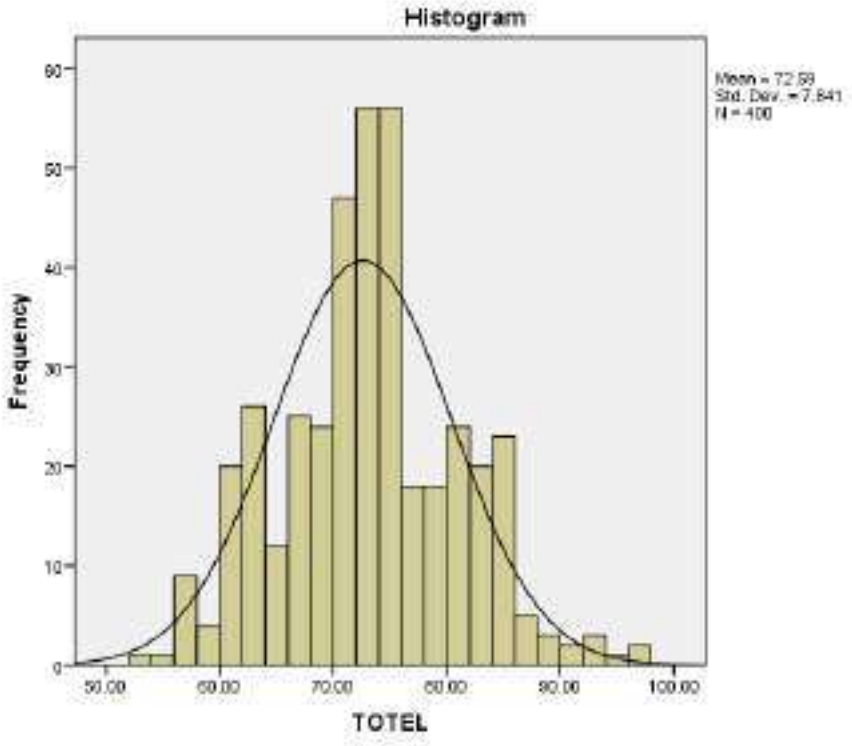

شكل(١)
المدرج التكراري لتوزيع درجات افراد عينة التحليل الاحصائي على مقياس الذات الزائفة .

سابعاً: الوسائل الإحصائية :

تم معالجة بيانات البحث احصائياً بواسطة الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss).

المبحث الرابع: عرض النتائج وتفسيرها والتوصيات والمقترحات

سيعرض الباحثان في هذا الفصل النتائج التي توصلت اليها على وفق الاجراءات التي أشارا أليها في المبحث الثالث ومن ثم مناقشتها وتفسيرها ، وفق هدف الدراسة .

تعرف مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية : لغرض تحقيق هذا الهدف استخرج الباحثان متوسط درجات العينة اذ بلغ (٧٢,٥٩٢٥) وبانحراف معياري (٧,٨٤٠٩٣) واستخراج المتوسط الفرضي اذ بلغ (٦٥) وعند استعمال الاختبار التائي للعينة الواحدة تم التوصل الى النتائج كما مبين في جدول (5) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05)

جدول (٧)
الاختبار التائي لعينة واحد لدرجات عينة البحث للتعرف على
مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية

ت	حجم افراد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة
						الجدولية	المحسوبة	
١	٤٠٠	٧٢,٥٩٢٥	٧,٨٤٠٩٣	٦٥	٣٩٩	١,٩٦	١٩,٣٦	٠,٠٥

وبعد عرض النتائج تبين ان القيمة التائية المحسوبة والبالغة (١٩,٣٦) اكبر من القيمة الجدولية والبالغة (1.96) عند درجة حرية (399) ومستوى دلالة (0.05) ، اذ اشارت هذه النتائج الى أن مستوى الذات الزائفة لدى طلاب المرحلة الاعدادية مرتفع، باعتبار ان هذه الفئة اكثر عرضه وتحسس للأحداث والمواقف المؤلمة والضاغطة والتي يستمر أثرها وبالتالي تؤثر على شخصية الطالب وثقته بنفسه وقدرته على مواجهة الأحداث ، وتحمله للمسؤولية ، وايضا قدرته على تنظيم ذاته .

الاستنتاجـــات The Conclusions

فـــي ضـــوء ما توصل اليه البحث الحالي من نتائج يمكـــن استنتـــاج مـــا يأتـــي:-

١. ان مشكلة الذات الزائفة مشكلة قائمة في الوقت الحاضر ومنتشرة بين الطلاب وخصوصاً لدى طلاب المرحلة الاعدادية وبدرجات متفاوتة ويمكن تخفيضها عن طريق الأساليب الإرشادية .
٢. وجود الذات الزائفة يعد مشكلة خطيرة ومنتشرة بين الطلاب وخصوصاً في المرحلة الاعدادية والذين هم بعمر المراهقة ومالها من انعكاسات سلبية على علاقة الفرد بالآخرين.
٣. ان عينة البحث الحالي(طلاب المرحلة الاعدادية)، لديهم حاجات كثيرة يرغبون في تحقيقها واذا لم تحقق سوف توثر وتخلق لديهم مشكلات نفسية كثيرة مثل (الشعور بالحزن ، النرجسية ، قلق المستقبل ،الشعور بالوحدة النفسية).

التوصيات:

١.الإفادة من أداة القياس التي اعدها الباحثان في الدراسة الحالية واستخداماه للكشف عن مستوى الذات الزائفة وقياسه.
٢.إشاعة الوعي لدى الأسرة باتباع الأساليب الصحيحة في توجيه الأبناء.
٣.إعطاء مفاهيم إيجابية للطلاب عن الحياة وأهمية بناء مستقبلهم بأنفسهم وتعزيز ثقتهم بأنفسهم.
٤.دور المؤسسات التربوية ، كالمدارس وتوجيهاتها للقيام بدورها تجاه هذه الفئة المهمة ، ومعالجة مشكلاتها من خلال إعداد البرامج الإرشادية ، لتقديم التوجيه والدعم النفسي.

المقترحات:

١-أجراء دراسة لخفض الذات الزائفة بأساليب إرشادية مختلفة.

٢-أجراء دراسة عن قياس الذات الزائفة باستعمال ادوات اخرى ، ويمكن اعتماد اكثر من أداة في الدراسة الواحدة.

المصادر

اولاً : المصادر العربية :

- الحرجان ، ضياء فيصل ،(٢٠١٥) : **تأثير أسلوب التصوير المرئي و اعادة الصياغة الارشاديين في خفض احلام اليقظة** ،(اطروحة دكتوراه غير منشورة) ، كلية التربية الاساسية ، ديالى – العراق.
- حسون ، سناء لطيف (٢٠١١) : **الثقة بالنفس وعلاقتها بخداع الذات لدى طلبة الكلية التربوية المفتوحة** ، مجلة كلية التربية ، (العدد الثاني ،٢٠١٢) ، الجامعة المستنصرية ، بغداد - العراق .
- الزغلول ،خلدون الديابي ، وعبد السلام عبد الرحمن (٢٠٠٩) : **نظريات الشخصية** . دار عمان ، دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- سويلم، كرمن محمد حسن (٢٠٠١): **دينامية العلاقة بين ادراك الصور الوالدية والبناء النفسي لدى الابناء غير شرعيين دراسة اكلينيكية مقارنة**، رسالة ماجستير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الآداب، قسم علم النفس.
- عبد الرحمن ، سعد (١٩٨٨) : **القياس النفسي ، النظرية والتطبيق** ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، القاهرة – مصر.
- العتوم ، عدنان يوسف (٢٠٠٨) : **سيكولوجية الكذب** ، ظاهرة الكذب والقدرة على كشفه ، ط١ ، إثراء للنشر والتوزيع ، عمان – الأردن.
- العجرش، حيدر حاتم فالح (٢٠١٥): **اسس البحث في التربية وعلم النف**س، ط١، دار المنهجية للنشر والتوزيع، عمان – الاردن.
- العويضة، سلطان بن موسى(٢٠٠٩) **العلاقة بين الافكار العقلانية واللاعقلانية، ومستويات الصحة النفسية** ،عند عينة من جامعة عمان الاهلية، مجلة رسالة الخليج العربي-السعودية ٣٠-١٠٩.
- لانغ ، جيري ودومكة ، تود (٢٠٠٢) : **نهج قابيل وهابيل في العمل داخل المؤسسات والمكاتب ، ترجمة أيمن الارمانزي** ، ط١ ، مكتبة العبيكان للنشر ، الرياض - السعودية .
- مصالحة، زياد، أبوسليم، أيمن (٢٠١٨): **الحصاد، المعهد الاكاديمي العربي للتربية**، كلية الاكاديمية بيت بيرل، العدد ٨.
- وزارة التربية العراقية .(٢٠١١). قسم الاحصاء مديرية العامة للتخطيط التربوي.
- أبو جادو، صالح محمد علي، (٢٠٠٣) : **علم النفس التربوي**، ط٢ دار المسيرة، للطباعة والنشر، عمان، الأردن.
- الجابري، كاظم كريم وصبري، داود عبد السلام (٢٠١٣): **مناهج البحث العلمي**، كلية التربية ابن الرشد، جامعة بغداد – العراق.
- الصغير، محمد عبدالله (٢٠٠٠): **شباب وأعجاب**، جامعة ملك سعود، الرياض، العدد ١٣.

- مجيد، ياسرنظام (١٩٩٩): **بناء مقياس الشخصية الأضطهادية لطلبة الجامعة بغداد**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد، كلية أبن الرشد.
- النعيمي ، مهند عبد الستار.(٢٠١٤): **القياس النفسي في التربية و علم النفس** ، ط١ ، دار الكتب الوثائق العراقية ، بغداد – العراق

ثانياً: المصادر الاجنبية:

- Ebel, R. L. (1972): Essentials of Educational measurement, New Jersey, Englewood Cliffs Prentice Hall.
- Stern, D. (1985) . the interppersonal world of the in fant, new york: Basic Book p. 277.
- Winnicott.D.W (1960) : "Ego distortion in terms of true and false self", in The Maturational Process and the Facilitating
- Tam, Oi Kuen Wong (2009): The parentified child in a child psychotherapist: A systematic literature review of the parentified child, exploring its effects on the countertransference process in child psychotherapy, dissertation, Auckland University of Technology
- Neville Symington, Narcissism A NewTheor (London 2003)
- Daehnert, Christal (1998): The False Self as a Means of Disidentificat ion : A Psychoanalytic Case Study. Contemporary Psychoanalysis, 34:251 -271.
- .Self-Knowledge: Psychotherapy, The True and the False Self https://www.theschooloflife.com/thebookoflife/the-true-and-the-false self
- Kirby , S (2005) : Telling Lies ? An Exploration Of
- Trivers, R.L, &Newton ,H.P (1982): The Crash Of Flight, Oi Doomed Be Self Deception, Science Digest
- Rorty, A.O (1988): Perspectives On Self Deception Berkeley, University Of California Press

ملحق (١)
مقياس الذات الزائفة
المجال الاول: القدرة على الاقناع : في هذه الحالة يجري تنظيم الذات الزائفة على انها حقيقية وتتولى العلاقات بالعمل والحب واللعب والصداقات .

ت	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١	لدي القدرة على اقناع زملائي بقوة علاقتي بهم				
٢	اظهر حبي للأخرين وفي الحقيقة اتجنب ودهم				
٣	اساير الاخرين لتجنب انتقادهم لي				
٤	اتجنب مشاركة اصدقائي في الاشياء التي احبها				
٥	علاقاتي جيدة مع زملائي				
٦	اعتقد ان اصدقائي لا يعرفوني جيداً				

المجال الثاني : الاعتدال في التكيف مع المجتمع القائم بالعمل : في هذه الحالة تدافع الذات الزائفة عن الذات الحقيقية .

	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
٧	اظهر للأخرين انني متعاوناً لكسب رضاهم				
٨	اتحمل مسؤولية العمل الذي اكلف به				
٩	اجتهد في دراستي لإرضاء عائلتي				
١٠	ثقتي متدنية على تحقيق النجاح				
١١	انزعج عندما ينتقدني اساتذتي				

المجال الثالث :الدفاع : وفي هذه الحالة تكون الذات الزائفة مدافعاً ضد استغلال الذات الحقيقية .

	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١٢	ادافع عن افكاري حتى وان تناقضت مع افكار الاخرين				
١٣	ازيف الحقائق لحماية نفسي من الاخرين				
١٤	سلوكياتي غير المرغوبة سببها الاخرين				
١٥	انتقم ممن يستغل طيبتي				
١٦	استطيع اخفاء مشاعري				

المجال الرابع : التقليد **:** من خلال تنظيم الذات الزائفة داخل الشخصية .

	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
١٧	اظهر سعادتي على عكس ما اشعر به داخلي من غضب				
١٨	اتصرف كما يرغب الاخرون وليس ما اريده انا				
١٩	احاول ان تكون تصرفاتي شبيهة بتصرفات شخصيات معروفة				
٢٠	اعتقد انه لابد ان تكون طريقة مخاطبتي مع الاخرين كشخصية راقية				
٢١	اجد صعوبة في ان اكون على طبيعتي				

المجال الخامس : التكيف : تنظيم الذات الزائفة بشكل طبيعي كالسلوك المهذب وضبط النفس الشخص الزائف والتواضع الساحر والتحكم المستمد من الرغبات وتنظيم الاخلاق الاجتماعية .

	الفقرة	تنطبق عليّ دائماً	تنطبق عليّ غالباً	تنطبق عليّ أحياناً	لا تنطبق عليّ أبداً
٢٢	ما يراه الاخرين من سلوكي لا يعكس حقيقة ما بداخلي				
٢٣	اكون هادئاً عندما يستفزني الاخرون				
٢٤	اميل الى قول شيء ما وانا افكر في شيء اخر				
٢٥	اظهر فرحي لتفوق زملائي بالدراسة رغم امتعاضي في ذلك				
٢٦	احاول ان التزم الصمت عند الاساءة اللفظية من احدهم				